

الأربعاء 1 من شوال 1430 هـ 30 سبتمبر 2009

تأملات سياسية

بقلم : جمال زائدة

ذاكرة الاحتلال

في الوقت الذي يصنع البعض فيه عندنا ضجة دفاعا عن استقبال القتلة بالأحضان تخرج أبرز العقول في الجامعات الأمريكية لتقول لا لاحتلال الارض الفلسطينية.. ولا للاجراءات العقابية الاسرائيلية ضد شعب بأكمله.. ولا لانتهاك القانون الدولي.

هذا ما حدث.. فقد أطلق نعوم شومسكي البروفيسور البارز في جامعة إم. أي. تي. وايرين جندزر استاذة العلوم السياسية بجامعة بوسطن وعساف كفوري استاذ الرياضيات وعلوم الكمبيوتر وستيفن شالوم استاذ العلوم السياسية بجامعة وليام باترسون والمؤرخ هاورد زين ومصطفى البرغوثي موقعا الكترونيا تحت اسم ارشيف الاحتلال الاسرائيلي

Israeli Occupation Archive

الموقع يسجل كل انتهاك لحقوق الانسان الفلسطيني من جانب الاحتلال.. الموقع اطلق بقناعة ان الاحتلال خطأ ينبغي معارضته.

هؤلاء الأساتذة والفلاسفة والمؤرخون لم يعانون من الاحتلال الاسرائيلي كما عانينا.. لم يقتل احد من أسرهم علي أيدي الاسرائيليين باستثناء من هم من أصل فلسطيني.. ومع ذلك هم غير مستعدين للتغاضي عن الاحتلال.. هم يدينونه.. هم يوثقونه لحظة بلحظة.. في حين يهرول البعض منا للتنازل عن الحقوق.

هؤلاء يعبرون عن الضمير الانساني في انقي صورته.. أما دعاة التطبيع فلا يرون إلا مصالحهم الخاصة تحت ارجلهم.

هؤلاء يعيشون في الغرب الذي يدينه البعض ليل نهار بدعوي تحيزه لكن لا ينظرون الي الجرائم التي يرتكبها البعض في اوطاننا عن عمد تشويها للتاريخ وتغطية علي الجرائم العنصرية التي يرتكبها النظام العنصري في تل أبيب.

ارشيف الاحتلال الاسرائيلي يستحق المزيد من الاحتفاء في العالم العربي الذي لا يجيد الا الصراخ.

فشكرا لهؤلاء الذين مازالوا يتمتعون بذلك الحس الذي ينتصر لكل ما هو انساني بداخلهم